

دراسة اقتصادية تحليلية لواقع إنتاج وتسويق الكيوي في محافظة طرطوس

أ.د. محسن ججاج*
أ.د. جرجس مخول**
يارا عدنان حسن***

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٣/٤/٢ . قُبِلَ للنشر في ٢٠٢٣/٥/١٠)

□ ملخص □

هدف هذا البحث إلى حساب التكاليف الإنتاجية لكافة عمليات الخدمة المقدمة لشجرة الكيوي Actinidia deliciosa خلال مراحل الإنتاج، وحساب بعض المؤشرات الاقتصادية لها. نفذت الدراسة خلال الموسمين ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ في محافظة طرطوس، باستخدام استمارة استبيان وزعت على ١٢٣ مزارع، موزعين على ٥ مناطق في ٢٧ قرية.

بينت نتائج الدراسة أن: صافي عائد الكيلو غرام من ثمار الكيوي بلغ ٦٩٦.٣ ل.س/كغ، وبلغ صافي عائد الدونم من ثمار الكيوي (1351917 ل.س/ دونم)، الإيرادات الإجمالية السنوية TR 3940080 ل.س/كغ، التكاليف الإجمالية السنوية TC 2588163 ل.س/كغ، الربح الصافي NR 1351917 ل.س/كغ، الكفاءة الاقتصادية الإجمالية ١.٥٢.

ومن ناحية دراسة الكفاءة التسويقية حقق المزارع عند تسويقه لمحصوله ربحاً بكفاءة تسويقية بلغت (٤٨.٢ و ٨٧.٢) بالنسبة لمؤشر الكفاءة التسويقية الأول والثاني على التوالي، عند تاجر التجزئة، في حين بلغت الكفاءة التسويقية (٣٠.٨ و ٧٩.٧) على التوالي عند تاجر الجملة.

لذلك نوصي بضرورة تشجيع المزارعين على زراعة شجيرات الكيوي، والعمل على إيجاد طرق لدعم المزارعين فيما يخص مستلزمات الإنتاج، وذلك سعياً لتخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة الربح.
الكلمات المفتاحية: كيوي، مؤشرات التحليل الاقتصادي، الكلفة الإنتاجية.

* أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، سورية.

** أستاذ في قسم البساتين، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، سورية.

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين.

An analytical economic study of the reality of kiwi fruit production and marketing in Tartous Governorate

Dr. Mohsen Jahjah *
Dr. Georges Makhoul **
Yara a Hasan ***

(Received 2/4/2023 . Accepted 10/5/2023)

□ ABSTRACT

The aim of this research is to calculate the production costs of all service operations provided to the kiwi tree (*A. deliciosa*) during the production stages, and to calculate some economic indicators for it, the study was carried out during the two seasons 2021 and 2022 in Tartous governorate, using a questionnaire form that was distributed to 123 farmers, distributed in 5 regions in 27 villages.

The results of the study showed that: the net yield per kilogram of kiwi fruits amounted to 696.3 SP / kg, and the net yield per dunam of kiwi fruits amounted to (1351917 SP / dunum), Annual total revenue TR 3,940,080 SP/kg, annual total costs TC 2,588,163 SP/kg, net profit NR 1,351,917 SP/kg, overall economic efficiency 1.52.

In terms of the marketing efficiency study, the farmer achieved a profit when marketing his crop with a marketing efficiency of (48.2 and 87.2) for the first and second marketing efficiency indicators, respectively for the retailer, while the marketing efficiency was (30.8 and 79.7), respectively, for the wholesale.

Therefore, we recommend that farmers should be encouraged to plant kiwi bushes, and work to find ways to support farmers with regard to production requirements, in an effort to reduce production costs and increase profits.

Keywords: kiwi, economic analysis indicators, production costs.

**Prof, Department of Agricultural Economics, Tishreen University. Syria.

*** Prof, Department of Horticulture, Tishreen University. Syria

*Master Student, Agriculture Collage, Tishreen University,

١ - المقدمة:

انتشرت زراعة الكيوي انتشاراً واسعاً في العالم؛ حيث اكتسبت أهمية تجارية واسعة نتيجة لما لها من أهمية غذائية كبيرة للإنسان، ودور فعال في الاقتصاد الوطني للبلدان المنتجة، فقد حققت زراعتها دخل جيد للمزارعين باعتبارها زراعة رديفة، وبما أن هذه الفاكهة تنمو في مناطق نشأتها وتحت ظروف بيئية معينة يتوجب علينا التعرف عليها مما يساعدنا في التغلب على المشاكل التي تعترض زراعتها ونموها؛ وبالتالي الحصول على ربح اقتصادي عالي، وتلبية الاستهلاك المحلي من هذه الفاكهة (Alalaf, 2020). وتعد ثمار الكيوي أحد أهم النباتات التصديرية نظراً لارتفاع أسعارها في السوق الدولية؛ إذ وصلت أسعاره وسطياً إلى ٣\$/كغ، ورغم ارتفاع أسعاره فإن سورية تستورد ما يقارب (٩٥%) من مقدار الاستهلاك.

تعد الصين وإيطاليا ونيوزيلندا وشيلي واليونان أكبر المنتجين في العالم، ويمثل إنتاج هذه البلدان ٨٧% من إنتاج الكيوي (Huang and Ferguson, 2007; Guroo et al., 2017) أما في سورية تُعد زراعة الكيوي من الزراعات الحديثة، وتتركز زراعته في الساحل السوري، نظراً لملاءمة الظروف المناخية لنمو وإنتاج هذه الشجيرة؛ حيث بلغت المساحة المزروعة بالكيوي في طرطوس (٩) هكتار وإنتاجية قدرت بحوالي (١٨٨) طن (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ٢٠١٩).

بينت دراسة اقتصادية في الهند لتحديد الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأصحاب مشاريع زراعة الكيوي وتقييم استثمارها، أن متوسط تكلفة الإنتاج لكل كغ من الكيوي ١.٥\$، ومتوسط تكلفة التسويق لكل كغ ٠.٥\$، وساهم إنتاج الكيوي وحده بـ ٢٠.٤٤% من إجمالي دخل الأسرة السنوي، وبلغ صافي القيم الحالية ٨.٢\$، ومعدل العائد الحالي ٣٦%، وفترة استرداد رأس المال ٥.٠١ سنة؛ إن المشاكل الرئيسية للإنتاج هي الأضرار التي تسببها الحيوانات البرية (Tiwari and Bhandari, 2020). في حين أظهرت دراسة اقتصادية لدراسة العوامل الكمية والنوعية المؤثرة في تكلفة إنتاج الكيوي في اليونان إن العوامل ذات المساهمة الأكبر في إجمالي تكلفة الإنتاج هي العمالة والفائدة الرأسمالية الثابتة؛ حيث بلغت العمالة ٣٣%، والفائدة الرأسمالية الثابتة حوالي ٢١%، وبلغ متوسط عائد رأس المال ٣٠.٥% (Laiopoulou and Haralabidis, 2002).

بيّنت دراسة مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الكيوي في محافظة اللاذقية خلال الفترة ما بين ٢٠٠١ حتى عام ٢٠١٠ أن متوسط الدخل الصافي للدونم بلغ ٧٦٧٧٢٨.٠٩ ل.س، ومتوسط الربح المحقق للدونم الواحد ٧٥١٩٠٩.٨٣ ل.س، في حين قدر متوسط الهامش الإجمالي ٨٧٧٦٦١.٤١ ل.س، وبلغت الكفاءة الإنتاجية المزرعية والكفاءة الاقتصادية الإجمالية (٤.٢٣ ، ٣.٢١) على التوالي، (درويش ومهنا، ٢٠١٣).

أشار درويش عام (٢٠٠٧) في دراسة التقييم الاقتصادي لإنتاج الكيوي في الساحل السوري من خلال تحليل التكاليف الإنتاجية وتقويم كفاءة زراعته اقتصادياً، أن صافي الربح السنوي المحقق بلغ ١٢٧.٥٤٥ الف ليرة سورية، ومعامل الربحية بالنسبة إلى رأس المال المستثمر يعادل ٣٧.٩%، وبلغ معامل الربحية بالنسبة إلى تكاليف الإنتاج ١٥٩.٥١%، في حين كان مؤشر فترة استرداد رأس المال ٢.٦٣ سنة، وتعد هذه المؤشرات بين الجيدة وممتازة.

٢ - المشكلة البحثية:

تتعرض معظم الزراعات المدارية المدخلة إلى سورية ومنها نبات الكيوي للكثير من العقبات المختلفة تتمثل أهمها في نقص الخبرة الفنية، وصعوبة التسويق؛ إضافة إلى منافسة الزراعات التقليدية المسيطرة وذات الدعم والاهتمام الحكومي، مما يجعل مزارعي النباتات المدخلة يواجهون مخاطر التوسع بهذه الزراعات، رغم أهميتها الأساسية لتلبية الاستهلاك المحلي بدل الاستيراد؛ خاصة في الظروف الحالية التي تزيد فيها الضغوط على القطع الأجنبي. بالتالي تتلخص المشكلة البحثية في تذبذب إنتاج الكيوي في محافظة طرطوس بين عام وآخر، على الرغم من توفر الظروف البيئية والطبيعية الملائمة لزراعته، وإلى ضعف المعلومات الأساسية لآلية تسويق المنتجات الزراعية التي أثرت على العائد الاقتصادي من الكيوي. ونظراً للأهمية الاقتصادية والغذائية والطبية لثمار الكيوي وربحية إنتاجه، فإنه من المهم القيام بدراسة الكفاءة الاقتصادية لزراعته في ريف محافظة طرطوس.

٣ - أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من الأهمية الاقتصادية والغذائية والطبية لثمار الكيوي من جهة، ومن دراسة اقتصاديات إنتاجها، والكفاءة الاستثمارية والاقتصادية لهذه الزراعة، وإمكانية التوسع فيها في محافظة طرطوس من جهة ثانية؛ بالإضافة إلى تقدير بعض المؤشرات الاقتصادية لإنتاجه وأهم المشكلات التي تواجه المزارعين في المحافظة لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وتحقيق قيمة مضافة ناتجة عن تحقيق ربح مناسب يُحسن من مستوى معيشتهم. وبالتالي وهدف هذا البحث إلى:

١- دراسة أهم المؤشرات الاقتصادية والتسويقية لمحصول الكيوي في مناطق موضع

الدراسة.

٢- دراسة المسالك التسويقية للكيوي، والعلاقة السعرية لإنتاجه.

٤ - مواد البحث وطرقه:

- الأسلوب الإحصائي:

تعتمد الدراسة على منهج التحليل الوصفي في توصيف العينة المدروسة باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، كما تعتمد الدراسة أسلوب الانحدار المتعدد في دراسة واقع إنتاج وتسويق الكيوي في محافظة طرطوس.

- مصادر البيانات:

بيانات أولية: تم جمع البيانات حول متغيرات الدراسة عن طريق تصميم استمارة استبيان ميداني، بغرض المقابلة الشخصية مع عينة عشوائية من المزارعين بلغ عددها ١٢٣ مزارعاً (بتطبيق قانون مورغان)، وجمع البيانات والمعلومات المطلوبة وتحليل هذه المعلومات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

بيانات ثانوية: تم الحصول عليها من إحصائيات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والبيانات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء، وعن مديرية الزراعة في محافظة طرطوس، وعن منظمة الأغذية والزراعة الدولية FAO، وتحليلها.

- **عينة البحث:** تم اختيار ١٢٣ مزارع من مناطق مختلفة في محافظة طرطوس.

الجدول (١): المساحة المزروعة بالكويبي والإنتاج وعدد الأشجار الداخلة في مرحلة الإثمار في محافظة طرطوس ومواقع الدراسة وفقاً لإحصائيات عام ٢٠٢٢.

البيان	المساحة المزروعة/هكتار	الإنتاج / طن	عدد الأشجار الكلية	عدد الأشجار الداخلة في طور الإثمار/شجرة
محافظة طرطوس	١٨	٢١٠	١٠١٧٧	٩٠٦٤
منطقة طرطوس	٤	٤٤	٣٤٩٥	٣٠٨٨
منطقة بانياس	٦	٧٠	٣٥٦٨	٣٤٦٨
منطقة الشيخ بدر	٤	٤٥	٢١٣١	١٨٢٥
منطقة صافيتا	٢	٢٨	٤٥٥	٣٨٠
منطقة الدريكيش	٢	٢٣	٥٢٨	٣٠٣

المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ٢٠٢٢.

- **منطقة الدراسة:** تضم منطقة طرطوس، ومنطقة بانياس، ومنطقة صافيتا، ومنطقة الشيخ بدر، ومنطقة الدريكيش.

- منهجية البحث ومؤشرات الدراسة:

تم تحليل مختلف بنود تكاليف زراعة الكويبي في محافظة طرطوس باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لدراسة تكاليف إنتاج وتسويق الكويبي و حساب المؤشرات الاقتصادية من قبل الباحث (فضيلة وخضور، ٢٠٠٨):

١- مؤشرات قياس كفاءة للإنتاج:

$$أ- \text{التكاليف الإنتاجية: } TC = \Sigma (MF + LF + IF + RF)$$

حيث أن: $TC =$ تكاليف الإنتاج الزراعي، $MF =$ مصاريف مادية، $LF =$ مصاريف الجهد الحي، $IF =$ فائدة رأس المال المستثمر، $RF =$ ريع الأرض (خدام، ٢٠٠٠).

$$ب- \text{صافي الربح (B) = إجمالي الإيرادات (TR) - إجمالي التكاليف (TC)}$$

$$ت- \text{نسبة الربح} = (\text{صافي الربح} / \text{إجمالي الإيرادات}) * 100$$

$$ث- \text{الكفاءة الاقتصادية الإجمالية} = \text{الإيرادات الإجمالية (TR)} \div \text{التكاليف الإجمالية (TC)}$$

$$ج- \text{نسبة التكاليف إلى الإيراد} = (\text{إجمالي الإيرادات} / \text{إجمالي التكاليف}) * 100$$

$$\text{الربح الاقتصادي} = \text{الناتج الإجمالي (TR)} - \text{التكاليف الإنتاجية الكلية}$$

٢- مؤشرات قياس كفاءة التسويق:

$$A. \text{الهامش التسويقي على مستوى المنتج، ويقاس بالعلاقة:}$$

$$\text{الهامش التسويقي على مستوى المنتج} = \text{سعر البيع للعملاء} - \text{تكلفة الإنتاج الكلية}$$

B. الكفاءة التسويقية: تُعرف بأنها النسبة بين المدخلات والمخرجات، حيث تُشير المخرجات إلى دخل التسويق الناتج عن إشباع رغبات المُستهلك من السلع والخدمات، بينما تُشير المدخلات إلى تكاليف العناصر المختلفة الداخلة في العمليات التسويقية كالعامل ورأس المال والإدارة (Renakumar, 2011). أما الكفاءة التسويقية الزراعية تحديداً فهي تعبر عن معظمة النسبة الإنتاجية للموارد التسويقية الزراعية، وتتحقق عند أداء نفس الخدمات التسويقية الحالية بتكلفة أقل، أو زيادة هذه الخدمات عند نفس القدرة من التكاليف (المكي، ١٩٩٠). وتُقاس الكفاءة التسويقية

باستخدام مؤشرين وفقاً لدراسة ياسين وعبد العزيز (٢٠٠٣)، يقوم الأول على أساس النسبة بين مجمل تكاليف التسويق ومجمل التكاليف الكلية (تكاليف الإنتاج وتكاليف التسويق)، وتحسب وفق العلاقة [١]:

$$\text{الكفاءة التسويقية} = \frac{\text{التكاليف التسويقية}}{\text{التكاليف التسويقية} + \text{التكاليف الإنتاجية}} \times 100$$

بينما يقوم المؤشر الثاني على أساس النسبة بين مجمل التكاليف الكلية والقيمة الإجمالية للمنتج المباع، ويحسب وفق العلاقة [٢]:

$$\text{الكفاءة التسويقية} = \frac{\text{التكاليف التسويقية} + \text{التكاليف الإنتاجية}}{\text{قيمة المبيعات}} \times 100$$

C. الهامش التسويقي الصافي (الربح التسويقي) = الهامش التسويقي - التكاليف التسويقية

D. الربحية التسويقية: يقيس مؤشر الربحية التسويقية الهامش التسويقي الصافي بالقياس إلى التكلفة التسويقية، أو بالقياس إلى سعر البيع، وتكون العملية التسويقية مجدية اقتصادياً إذا كان معدل الربح أكبر من الحد الأدنى لسعر الفائدة السائد في المنطقة. ويُحسب هذا المؤشر عند مستويات مختلفة من مراحل العملية التسويقية وفقاً لدراسة (Scarborough and Kydd, 1992) على النحو الآتي:

$$\text{معدل الربح التسويقي بالقياس إلى سعر البيع} = \frac{\text{الهامش التسويقي الصافي}}{\text{متوسط سعر البيع}} \times 100$$

$$\text{معدل الربح التسويقي بالقياس إلى التكاليف التسويقية} = \frac{\text{الهامش التسويقي الصافي}}{\text{التكاليف التسويقية}} \times 100$$

النتائج والمناقشة:

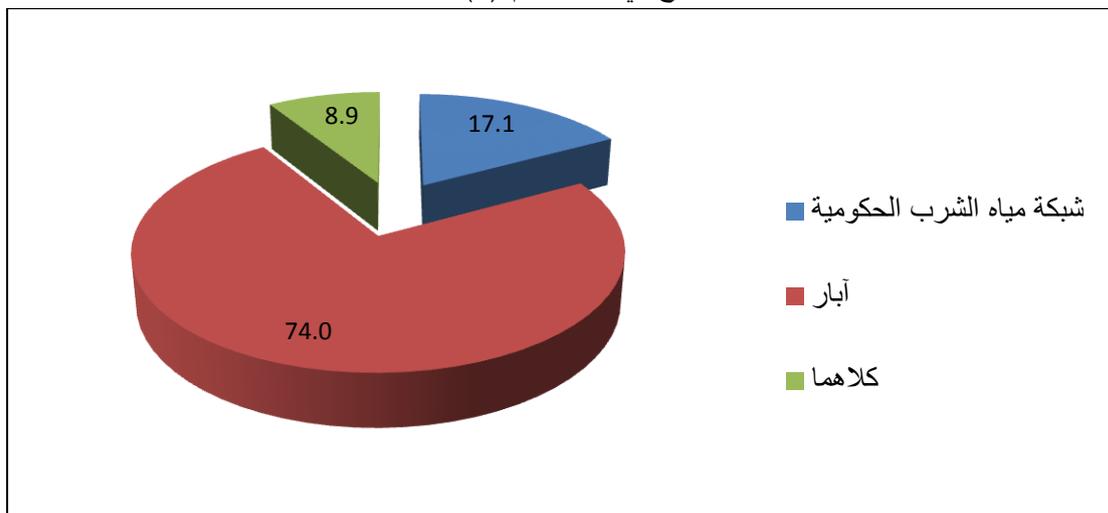
أولاً- الخصائص الفنية لمزارع الكيوي في عينة الدراسة:

- المساحة المزروعة: تراوحت المساحة المزروعة بالكيوي في عينة الدراسة بين (0.3-٤) دونم بمتوسط 1.5 دونم وانحراف معياري قيمته 0.963.

- عدد الأشجار في طور الإثمار (الأشجار البالغة): تراوح عدد أشجار الكيوي المزروعة في عينة الدراسة بين (٢٠-٣٠٠) شجرة بمتوسط 74 شجرة وانحراف معياري قيمته 58.6. أما نسبة الأشجار في طور الإثمار (أكبر من خمس سنوات) فقد تراوحت بين (٥٠-١٠٠)% بمتوسط 88.3% وانحراف معياري 11.295. وهذا يشير إلى أن معظم الأشجار في العينة هي في طور الإثمار الاقتصادي؛ إذ تراوح عمر الأشجار في العينة بين (٣-٢٠) سنة بمتوسط 13.7 سنة وانحراف معياري 5.275.

وبما أن نبات الكيوي هو نبات ثنائي المسكن؛ بالتالي يتم زراعة عدد من الأشجار المذكورة بين الأشجار المؤنثة، و يفضل زراعة شجرة مذكرة واحدة لكل ست أشجار مؤنثة، أي بنسبة 16.6%، غير أن هذه النسبة في عينة الدراسة قد تراوحت بين (١٠-٢٠)% بمتوسط 12.8%، مما يدل على انخفاض نسبة الأشجار المذكورة إلى المؤنثة مقارنة بالنسبة المعتمدة والمعروفة علمياً وبالتالي يؤثر على الإنتاجية.

- **طريقة الري ومصادره:** تركزت طريقة الري في جميع مزارع العينة على الري بالتنقيط، أما مصادر الري فقد توزعت بين مصدرين رئيسيين فقط كما هو موضح في الشكل رقم (١).



الشكل (١): مصادر ري الكيوي في عينة الدراسة.

نلاحظ من الشكل (١) أن مصادر الري تركزت بمعظمها على الآبار بنسبة ٧٤%، بينما اعتمدت نسبة 17.1% فقط من المزارعين على شبكة مياه الشرب الحكومية كمصدر وحيد لري الكيوي، في حين جمعت النسبة المتبقية بين المصدرين معاً.

- **تكاليف زراعة الكيوي:** تمر بسنتين الفاكهة بمجموعة من الأدوار الهامة، وهي دور التكوين والإنشاء، ودور الإنتاج والإثمار، ودور التدهور والاضمحلال. فالدور الأول يبتدئ منذ تخصيص قطعة الأرض لزراعتها بالأشجار المثمرة، وينتهي عندما تبدأ هذه الأشجار بإعطاء الثمار والإنتاج، ويبدأ الدور الثاني عندما يعطي البستان إنتاجاً تجارياً، أما الدور الثالث والأخير فيبدأ عندما يصبح استغلال البستان غير اقتصادي، بسبب تناقص إنتاجية الأشجار المزروعة فيها كلما تقدم بها العمر، مما يستوجب قلعها واستبدالها بأشجار جديدة (العليوي، ١٩٩٦).

تبدأ شجرة الكيوي الدخول في طور الإثمار بعمر (٣-٥) سنوات، بينما تبدأ بالإنتاج التجاري القابل للتسويق اعتباراً من عمر ٥-٧ سنوات، أما مرحلة الإنتاج الاقتصادي فتستمر حتى عمر ٣٠-٤٠ سنة وسطياً (HIFPT, 2021) وتبعاً لذلك، فقد أجريت كافة الحسابات والتقديرية للتكلفة الإنتاجية ومختلف بنودها على أساس عمر اقتصادي قدره ٣٠ سنة، وكذلك تم تقدير التكاليف الإنتاجية لوحدة المساحة (دونم) ولوحدة الإنتاج (كغ).

تتكون تكاليف الإنتاج عموماً من التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة، وعملياً فقد تم اعتماد منهجية وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في حساب بنود هذه التكاليف، وذلك بتقسيم التكاليف الكلية لكل مرحلة إلى قسمين، هما تكاليف المواد الزراعية (مستلزمات الإنتاج)، وتكاليف العمليات الزراعية (الأجور).

- **هيكل تكاليف ما قبل الإثمار:** تم تقدير مختلف بنود تكاليف إنشاء بستان الكيوي مقاسةً بالوحدة (ل.س/دونم)، ووفقاً للأسعار السائدة خلال الفترة ما بين (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وبالتالي التوصل من خلال هذه الطريقة إلى تكلفة التأسيس لوحدة المساحة (دونم) وفقاً للشروط النموذجية المتبعة من قبل المزارعين، وحسبت هذه التكاليف للسنوات الخمس ما قبل الإثمار.

- **التكاليف المباشرة خلال فترة التأسيس:** تتضمن التكاليف المباشرة لتأسيس حقل الكيوي مجموع أجور العمالة المستخدمة خلال فترة التأسيس، إضافةً إلى قيمة المواد والمستلزمات المستهلكة خلال هذه الفترة؛ حيث قسمت العمليات الزراعية إلى عمليات يدوية وعمليات آلية، إضافةً إلى عمالة عائلية و عمالة مستأجرة، وقد تم تقدير تكلفة العمالة العائلية على أساس الأجور المكافئة في السوق، وكذلك بالنسبة للمواد والمستلزمات الزراعية؛ إذ تم تقدير قيمة هذه المواد المنتجة ذاتياً في المزرعة كالأسمدة العضوية بناءً على أسعار شرائها من السوق. وبناءً على ذلك تم حصر بنود التكاليف المباشرة لتأسيس حقل الكيوي كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢): متوسط بنود تكاليف تأسيس بستان الكيوي في عينة الدراسة. وحدة التكلفة: ل.س/دونم لعام ٢٠٢٢

الأهمية النسبية %	إجمالي التكلفة القيمة ل.س	بند التكلفة
أولاً: بنود العمليات الزراعية		
0.59	33685.6	أجور تحضير الأرض للزراعة
0.87	49207	أجور حفر الجور و الغرس
0.56	31948.2	أجور الحراثة (سطحية وعميقة)
0.44	25182.9	أجور التربة والتقليم
2.80	159281.6	أجور إنشاء الدعامات
2.02	114961.3	أجور تركيب شبكة الري بالتنقيط
0.28	15693.6	أجور الري (٥-١٠) رية/السنة
0.32	18317	أجور الركبش والتعشيب
0.21	12137.1	أجور مكافحة الكيمائية
0.45	25817.6	أجور التسميد العضوي
0.47	26883	أجور لتسميد الكيميائي
9.03	513114.9	مجموع الأجور والعمليات الزراعية
ثانياً: بنود المواد الزراعية		
4.95	281555.8	الغراس
50.35	2861430	العرائش والدعامات
23.21	1318657	شبكة الري بالتنقيط (أنابيب، فالات، مضخة)
1.85	104925.2	الأسمدة العضوية
1.29	73308	مياه الري
2.41	136843.8	N
1.67	94954.2	P
2.74	155448.9	K
0.71	40163.5	حشري
0.60	33919.4	فطري
1.20	68281.3	عشبي
90.97	5169487	مجموع قيمة المواد والمستلزمات
100.0	5682602	إجمالي التكاليف المباشرة خلال فترة التأسيس

المصدر: حسب من قبل الباحث بناء على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2022.

بلغ إجمالي التكاليف المباشرة (الأجور والمستلزمات) اللازمة لتأسيس بستان الكيوي 5682602 ل.س/دونم، وقد توزعت هذه التكاليف بشكل أساسي على قيمة المواد والمستلزمات بنسبة 91% مقابل نسبة 9% فقط على أجور العمليات الزراعية. ونلاحظ أن قيمة المواد المستخدمة في تجهيز الدعامات والعرائش قد شكلت نحو 50.3% من هذه التكاليف (أي حوالي النصف تقريباً)، مع العلم أن العمر الاقتصادي لهذه الدعامات يقدر وسطياً بنحو ٤٠ سنة وهو ما يعادل فترة الإثمار الاقتصادي لأشجار الكيوي. كما نلاحظ أن قيمة شبكة الري بالتنقيط قد شغلت المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية مشكلة نحو 23.2% من التكاليف الإجمالية المباشرة خلال فترة التأسيس علماً بأن العمر الافتراضي لشبكة الري بالتنقيط هو ٥ سنوات.

- التكاليف الإجمالية لسنوات ما قبل الإثمار:

من الناحية الاقتصادية والمالية لابد من اعتبار تكلفة الفرصة البديلة لاستثمار رأس المال في تأسيس بستان الكيوي، والتي يعبر عنها من وجهة نظر التحليل المالي بمعدل الفائدة المستثمرة في البنوك الرسمية؛ حيث تم اعتماد معدل الفائدة المقدر بنحو (9.5%)، وذلك بالتوازي مع حسابات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، كما هو موضح في الجدول رقم (٣). ومن ناحية أخرى تم احتساب تكلفة الأرض على أساس الفرصة البديلة المتمثلة في تأجير الأرض؛ والتي تم حسابها على أساس متوسط تقديرات المزارعين؛ والذي بلغ ٤٦١٨٢٩ ل.س/دونم سنوياً، أي بما يعادل 2309145 ل.س/دونم طيلة فترة التأسيس (٥ سنوات) جدول (٣).

جدول (٣): إجمالي تكاليف سنوات ما قبل الإثمار للكيوي خلال فترة التأسيس.

بند التكلفة	القيمة (ل.س/دونم)
١-الأجور والعمليات الزراعية	513114.9
٢-المواد والمستلزمات الزراعية	5169487
٣-مجموع التكاليف المباشرة (٢+١)	5682602
٤-نفقات نثرية (٥%) من البند الثالث	284130.1
٥-فائدة رأس المال (9.5%) من قيمة المستلزمات	491101.3
٦-إيجار الأرض المقدر	2309145
٧-مجموع تكاليف سنوات ما قبل الإثمار	8766978
٨-نصيب سنة الإثمار من تكاليف ما قبل الإثمار	219174.5

المصدر: حسب من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢.

وبأخذ العمر الاقتصادي لأشجار الكيوي -المقدر وسطياً بنحو ٤٠ سنة- بعين الاعتبار تم حساب نصيب سنة الإثمار المنوالية بطريقة القسط الثابت، وذلك على أساس تحميل كافة السنوات أقساطاً متساوية. وبذلك بلغ نصيب سنة الإثمار المنوالية من مجموع تكاليف التأسيس (219174.5) ل.س/دونم.

- تكاليف الإثمار المنوالية لمحصول الكيوي في عينة الدراسة:

تم أيضاً اعتماد منهجية وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في حساب تكاليف سنوات الإثمار المنوالية؛ حيث تم تصنيف هذه التكاليف كما في السابق إلى بندين رئيسيين هما: تكاليف الأجور والعمليات الزراعية، وتكاليف المواد والمستلزمات الزراعية، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤). التكاليف المنوالية لأشجار الكيوي في عينة الدراسة للموسم (٢٠٢١-٢٠٢٢).

الأهمية النسبية %	إجمالي التكلفة القيمة ل.س/دونم	بند التكلفة
الأجور والعمليات الزراعية		
1.40	25441.2	الحراثات
2.15	39218.8	الركش والتعشيب حول الأشجار
5.53	100647.1	عمال التربة والتقليم
0.41	7500.0	عمال الري (٥-١٥) رية
1.20	21852.0	عمال التسميد العضوي
0.76	13812.5	عمال التسميد الكيميائي
1.46	26491.5	عمال المكافحة الكيميائية
2.58	46941.2	أجور القطف والفرز والتعبئة
3.99	72628.3	أجور النقل إلى السوق
10.82	197004	عمولة الوسيط
30.31	551536.6	مجموع تكلفة العمليات الزراعية
المواد والمستلزمات الزراعية		
8.6	١٥٧٢١٩	الأسمدة العضوية (مرة كل سنتين)
4.2	75555.6	N
3.4	62590.0	P
4.5	81222.2	K
3.2	58833.3	مركب
1.9	34666.7	شيلات
2.2	40694.4	ورقية
3.8	69166.7	عشبي
4.7	86352.9	حشري
2.8	50823.5	فطري
0.4	7882.4	مياه الري (رسوم المياه، أو ضريبة
0.8	13956.4	كهرباء ومحروقات الري
15.8	286723.7	اهتلاك شبكة الري
13.3	242687.5	عبوات للتسويق
69.7	1268374.3	مجموع قيمة المواد الزراعية
	1819910.9	مجموع التكاليف المباشرة

يتضح من الجدول أن التكاليف المباشرة لإنتاج الكيوي في سنة الإثمار المنوالية قد بلغت 1.8 مليون ل.س/دونم تقريباً، وقد توزعت هذه التكلفة بنسبة 69.7% للمواد والمستلزمات و30.3% فقط للأجور. ونلاحظ أن تكاليف اهتلاك شبكة الري قد شكلت البند الأهم بنسبة 15.8%، فبالنظر إلى أن العمر الاقتصادي لكل من شبكة الري بالتقسيط والمضخة يساوي ٥ سنوات؛ بالتالي فإنه سوف يتم استهلاكها خلال فترة التأسيس، لذلك تم تحميل هذه التكلفة من جديد على سنوات الإثمار المنوالية بطريقة القسط الثابت على الشكل التالي:

$$286723.7 = 1433618.3 \div 5 = \text{تكلفة شراء وتركيب تجهيزات الري} \div 5$$

ل.س/دونم سنوياً.

كما يتضح أيضاً ارتفاع أهمية العبوات التسويقية التي شغلت المرتبة الثانية بنسبة 13.3% من إجمالي التكاليف المباشرة لسنة الإثمار المنوالية.

– التكاليف الإجمالية للكيوي في سنة الإثمار المنوالية

تراوحت إنتاجية وحدة المساحة من ثمار الكيوي في عينة الدراسة بين (١٠٠٠-٣٥٠٠) كغ/دونم بمتوسط 1941.5 كغ/دونم وانحراف معياري 872.6. وبناءً على المنهجية المتبعة في المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تم احتساب إيجار الأرض المزروعة بالكيوي بخصم (١٥%) من قيمة مردود وحدة المساحة المحتسب بسعر تكلفة وحدة الإنتاج؛ والتي تم احتسابها بعد خصم (١٥%) من هذا المردود ليبلغ تبعاً لذلك وسطي إيجار الأرض 337586.5 ل.س/دونم. كما تم خصم فائدة رأس المال المصروف على شراء مستلزمات الإنتاج كتكلفة للفرصة البديلة للاستثمار بمتوسط 120495.6 ل.س/دونم، إضافةً إلى تضمين تكاليف سنة الإثمار المنوالية نصيبها من تكاليف فترة ما قبل الإثمار جدول (٥).

جدول (٥). التكاليف الإجمالية للكيوي في سنة الإثمار المنوالية خلال الموسم (2021-2022).

التكلفة (ل.س/دونم)	البند
551536.6	١- مجموع تكاليف العمليات الزراعية
1268374.3	٢- مجموع قيمة المستلزمات الزراعية
1819910.9	٣- مجموع التكاليف المباشرة
90995.5	٤- نفقات نثرية (٥%) من التكاليف المباشرة
120495.6	٥- فائدة رأس المال (9.5%) من قيمة المستلزمات
219174.5	٦- نصيب سنة الإثمار المنوالية من تكاليف التأسيس
337586.5	٧- ريع الأرض (١٥% من تكلفة الإنتاج)
2588163.0	إجمالي التكاليف
1941.5	مردود وحدة المساحة (كغ /دونم)
1333.1	تكلفة وحدة الإنتاج (ل.س/كغ)

المصدر: حسب من قبل الباحث بناء على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢.

وبتوزيع التكلفة الإجمالية على مردود وحدة المساحة نحصل على تكلفة وحدة الإنتاج، والتي قدرت بمتوسط

1333.1 ل.س/كغ.

- التحليل الاقتصادي للإنتاج:

يرتكز التحليل الاقتصادي - المستخدم لقياس مؤشرات الكفاءة الاقتصادية الإجمالية من الناحية الوصفية - على مجموعة من المقاييس التي تقيس كل من الربحية وفعالية استخدام رأس المال المنفق على العملية الإنتاجية، ومن أهم هذه المقاييس:

- صافي عائد الكيلو غرام من ثمار الكيوي:

تراوح سعر مبيع الكيوي في عينة الدراسة بين (١٢٠٠-٤٠٠٠) ل.س بمتوسط 2029.4 ل.س. ويطرح هذه القيمة من إجمالي تكلفة إنتاج الكغ الواحد - وبالغلة (1333.1) ل.س- يكون صافي عائد الكغ من ثمار الكيوي مساوياً (696.3) ل.س، بانحراف معياري (828.4) جدول (٦).

جدول (٦). تكلفة وصافي عائد إنتاج الكغ من الكيوي في عينة الدراسة. الوحدة: ل.س/كغ

البيان	متوسط القيمة
تكلفة وحدة الإنتاج	1333.1
سعر البيع	2029.4
صافي العائد	696.3

المصدر: عينة الدراسة، 2021-2022.

- صافي عائد الدونم من ثمار الكيوي

يعبر صافي الإيراد (صافي الربح) عن الفرق بين الناتج الإجمالي والتكاليف الإنتاجية الكلية؛ حيث بلغ متوسط الناتج الإجمالي من ثمار الكيوي في موسم الدراسة (1941.5) كغ/دونم، بقيمة (3940080) ل.س/دونم، وبانحراف معياري (١٦٣٩٧١٦)، وبمقارنة هذا الرقم مع متوسط التكاليف الإجمالية (الثابتة والمتغيرة) يكون صافي عائد الدونم (الربح الصافي) مساوياً (1351917) ل.س، بانحراف معياري (١٦٩١٧١١)، كما في الجدول (٧).

جدول (٧): تحليل العوائد والإيرادات لمزارع الكيوي في العينة المدروسة.

القيمة	وحدة القياس	بند التكلفة
3940080	ل.س/دونم	الإيرادات الإجمالي السنوية TR
2588163	ل.س/دونم	التكاليف الإجمالية السنوية TC
1351917	ل.س/دونم	الربح الصافي NR
1.52	لا يوجد	الكفاءة الاقتصادية الإجمالية
34.3	%	نسبة صافي الربح إلى الإيرادات
65.7	%	نسبة التكاليف إلى الإيرادات
5910120	ل.س/مزرعة	الناتج الإجمالي
2414775	ل.س/دونم	الهامش الإجمالي

المصدر: عينة الدراسة، 2021-2022.

- الناتج الإجمالي (Gross Product)

بلغ متوسط المساحة المزروعة بالكيوي في عينة الدراسة (1.5) دونم/مزارع، وتبعاً لذلك قدر متوسط الناتج الإجمالي لها بنحو (5910120) ل.س/مزرعة وسطياً.

- الهامش الإجمالي (Gross Margin)

بلغ متوسط التكاليف المتغيرة لإنتاج الكيوي في عينة الدراسة (1525305) ل.س/دونم (التكاليف المباشرة - ضريبة ورسوم الري وتكاليف الصيانة)، وبخصم هذه القيمة من الناتج الإجمالي للدونم، نحصل على الهامش الإجمالي الذي يساوي (2414775) ل.س/دونم.

- الكفاءة الاقتصادية الإجمالية:

تعتبر الكفاءة الاقتصادية الإجمالية عن نسبة الناتج الإجمالي إلى التكاليف الإنتاجية، وتبعاً لذلك بلغت قيمة الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الكيوي في عينة الدراسة (1.52)، مما يبين قدرة المزارعين على توظيف موارد الإنتاج بصورة ملائمة لتحقيق الأرباح من العملية الإنتاجية.

- نسبة التكاليف إلى الإيراد (Cost/Benefit Ratio):

بلغت هذه النسبة (65.7%) ل.س، أي أن المزارع قد صرف (٠.٦٦) ل.س تقريباً مقابل كل ليرة من الإيراد الكلي، وبالتالي فهناك دخل صاف للمزرعة مقداره (٠.٣٤) ل.س لكل ليره واحده من الإيراد الكلي.

- نسبة الربح (Profit Ratio):

بلغ متوسط نسبة الربح (34.3%)، أي أن مزارعي الكيوي استطاعوا أن يحققوا ربحاً صافياً بنسبة (34.3%) من رأس المال المستثمر في العملية الإنتاجية، مما يدل على فعالية استخدام رأس المال الثابت والمتغير في إنتاج الكيوي، وبالتالي يمكن اعتبار الاستثمار في هذه الزراعة من المشاريع الناجحة من الناحية الاقتصادية.

تحليل مؤشرات الكفاءة التسويقية للكيوي في عينة الدراسة:

أولاً- المعاملات التسويقية المطبقة:

اقتصرت العمليات التسويقية المطبقة على مستوى المزارعين في عينة الدراسة على ثلاث معاملات يتم إجرائها معاً أثناء القطاف، وهي:

١- الفرز والتدريج:

يتم تجاهل عملية الفرز والتدريج من قبل بعض المزارعين في العينة والذين بلغت نسبتهم 25.2%، والسبب الرئيس في ذلك يعود إلى صغر حجم الكميات المسوقة، وعدم الجدوى من التصنيف حسب وجهة نظرهم، في حين قام بقية المزارعين بتصنيف منتجاتهم ضمن ثلاثة درجات غالباً كما هو موضح في الجدول رقم (٨). ويهدف المزارعين من هذه العملية ضمان ثقة التاجر ومنعاً من تلف المنتجات نتيجة خلط الثمار الجيدة مع الثمار الرديئة. وغالباً ما يكون حجم الثمرة هو المعيار الأساسي للتصنيف والذي يتناسب عكساً مع جودة الثمرة، أي أن الثمار الناضجة الأصغر حجماً تكون مرغوبة أكبر للتسويق من الثمار الكبيرة، في حين يتم استبعاد الثمار النالفة والتي تراوحت نسبتها بين (٥-١٠)% بمتوسط 6.7%.

جدول (٨) : درجات تصنيف ثمار الكيوي ونسبتها في عينة الدراسة

الدرجة	وزن الثمرة	متوسط السعر (ل.س.)	النسبة في العينة %
أولى (ممتازة)	٦٠-٨٠ غرام، الثمار ناضجة، قوية، متينة، غنية بالعصير	2520.7	40.1
ثانية (جيدة)	٨٠-١٠٠ غرام، الثمار ناضجة، لينة، غنية بالعصير	2091.3	31.7
ثالثة (رديئة)	أكبر من ١٠٠ غرام، الثمار لينة أكثر من حد النضج، ذابلة	1159.5	13.8
لا يوجد تصنيف		1358.8	14.4

المصدر: حسبت من قبل الباحث بناء على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢.

يتضح من الجدول أن الدرجة الأولى قد شكلت النسبة الأكبر من الثمار المسوقة في العينة، في حين اقتصرت الدرجة الرديئة على نسبة 13.8% فقط. ونلاحظ أن هناك فروقات ملموسة في الأسعار باختلاف الدرجات؛ خاصة عند المقارنة بين الثمار غير المصنفة والثمار في الفئتين الأولى والثانية، وهذا يؤكد على أهمية تصنيف الثمار من الناحية التسويقية سواءً لتحسين السعر من ناحية أو لإطالة عمر المنتج ومنع تدهوره من ناحية أخرى.

ثانياً - التعبئة:

يتم غالباً تعبئة ثمار الكيوي بعبوات فلين سعة ٨ كغ، وفي بعض الحالات يتم استخدام عبوات أصغر حجماً كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

جدول (٩) : أحجام العبوات المستخدمة في تسويق الكيوي وأسعارها في عينة الدراسة.

سعة العبوة	التكرار المطلق (N)	التكرار النسبي %	متوسط سعر العبوة ل.س.
عبوات كبيرة: ٨ كغ	64	52.0	1000
عبوات متوسطة: سعة ٥ كغ	39	31.7	625
عبوات صغيرة: سعة ٣ كغ	13	10.6	375
عبوات صغيرة جداً: سعة ١ كغ	7	5.7	125
الإجمالي	123	100	
المتوسط العام			765

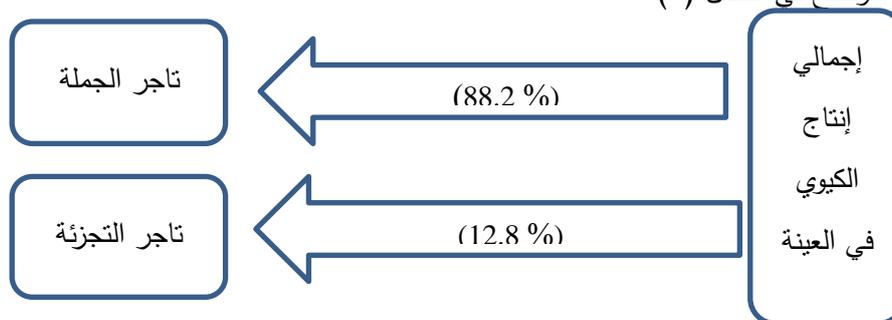
يتضح من الجدول أن العبوات الكبيرة والمتوسطة هي الأكثر استخداماً من قبل المزارعين في العينة. أما سعر العبوة فنلاحظ أنه يختلف تبعاً لحجم العبوة ليقتدر وسطياً بنحو 765 ل.س/عبوة، ونلاحظ أن نصيب الكغ الواحد من سعر العبوة قد بلغ وسطياً ١٢٥ ل.س فقط.

- **النقل:** يتم غالباً نقل الإنتاج المعد للبيع من باب المزرعة إلى سوق الهال باستخدام السيارات الخاصة أو شاحنات صغيرة، وتبعاً لذلك اختلفت تكلفة النقل بين المزارعين في عينة الدراسة وتراوح بين (١٠٠-٢٢٧) ألف ل.س بمتوسط 108942.5 ل.س/مزارع، وبما يعادل 37.4 ل.س/كغ وسطياً.

- **البيع:** يتم البيع غالباً لتاجر الجملة من خلال وسيط بعمولة تتراوح بين (٤-١٠%)، بمتوسط ٥%، وتبعاً لذلك قدرت عمولة الوسيط بنحو 101.5 ل.س/كغ. ونلاحظ أن هذه العمولة هي أعلى من تكلفة النقل

مما يشير إلى ضياع جزء من قيمة الإنتاج بطريقة غير مبررة، وهذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار عند تخطيط التسويق.

- المسالك التسويقية للكيوي في عينة الدراسة: بلغ الإنتاج الإجمالي للكيوي في عينة الدراسة نحو 358206.8 كغ أي ما يعادل 358.2 طن؛ حيث تم تسويق هذه الكمية من قبل المزارعين بأنفسهم، دون أن يتم بيع أية كمية على باب المزرعة مباشرة. تركزت مسالك تسويق ثمار الكيوي في عينة الدراسة على مسلك أساسي وآخر ثانوي كما هو موضح في الشكل (٢).



شكل (٢). مسالك تسويق الكيوي على مستوى المزارع في عينة الدراسة.

يتضح من الشكل أن النسبة الأكبر من إنتاج العينة يتم بيعه إلى تجار الجملة في سوق الهال في طرطوس، في حين يتم بيع (12.8%) من الإنتاج إلى تجار التجزئة أو محلات العصير المتواجدين في محافظة طرطوس بناءً على المعرفة أو العلاقات العامة.

وقد اختلف سعر المبيع بين هذين المسلكين التسويقيين فارتفع إلى 2576.2 ل.س/كغ في حالة البيع إلى تاجر التجزئة مقارنة بنحو ١٩٢٧ ل.س/كغ فقط في حالة البيع إلى تاجر الجملة.

- التكاليف التسويقية للكيوي في عينة الدراسة:

بالنظر إلى وجود مسلكين للتسويق تم دراسة التكاليف التسويقية لكل مسلك على حدة، مع الأخذ بعين الاعتبار تغير بنود التكاليف من مسلك إلى آخر؛ حيث تنخفض التكاليف التسويقية في مسلك تاجر التجزئة مع انخفاض كل من تكلفة النقل وغياب عمولة الوسيط، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠): التكاليف والمسالك التسويقية للكيوي في عينة الدراسة. الوحدة: ل.س/كغ

المسالك التسويقية			بنود التكاليف التسويقية
إجمالي العينة	مزارع - تاجر التجزئة	مزارع - تاجر الجملة	
37.4	35.6	46.6	النقل
١٢٥	134.8	١٢٢	التعبئة
101.5	٠	101.5	الوسيط
٢٦٣.٩	١٧٠.٤	٢٧٠.١	إجمالي التكاليف

يتضح من الجدول (10) ارتفاع التكاليف التسويقية إلى 270.1 ل.س/كغ في حالة البيع إلى تاجر الجملة مقارنة بنحو 170.4 ل.س/كغ فقط في حالة البيع إلى تاجر التجزئة أي بنسبة ارتفاع مقدارها 36.9%. وعموماً بلغت التكاليف التسويقية على مستوى العينة إجمالاً 263.9 ل.س/كغ، وهي تشكل نحو 19.8% فقط من التكاليف الإجمالية، وهذا مؤشر على ضعف الاهتمام بالعملية التسويقية على مستوى العينة عموماً.

- الهوامش التسويقية للكيوي على مستوى المنتجين:

اختلفت الهوامش التسويقية بين الحلقتين التسويقيتين الرئيسيتين نتيجةً لاختلاف التكاليف التسويقية وقيمة المبيع في كل منها، كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

الجدول(١١): الهوامش التسويقية للكيوي تبعاً للحلقات التسويقية على مستوى المنتجين.

البيان	تكاليف الإنتاج	تكاليف التسويق ل.س/كغ	قيمة المبيع ل.س/كغ	الهامش التسويقي الإجمالي ل.س/كغ	الهامش التسويقي الصافي ل.س/كغ	معدل الربح التسويقي بالمقاييس إلى سعر البيع %	معدل الربح التسويقي بالمقاييس إلى التكاليف التسويقية %
تاجر تجزئة	1162.7	١٧٠.٤	2576.2	1243.1	1072.7	41.6	629.5
تاجر جملة	1063	٢٧٠.١	١٩٢٧	593.9	323.8	16.8	119.9
العينة الإجمالية	1069.2	٢٦٣.٩	2029.4	696.3	432.4	21.3	163.8

المصدر: حسب من قبل الباحث بناء على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢.

يتضح من الجدول ارتفاع الهوامش التسويقية الإجمالية والصافية في حالة البيع إلى تاجر التجزئة مقارنة بحالة البيع إلى تاجر الجملة. وهذا يعود إلى ارتفاع أسعار البيع وانخفاض التكاليف التسويقية على حد سواء عند البيع إلى تاجر التجزئة. وعلى نفس النحو لبقية المؤشرات، حيث ارتفع معدل الربح التسويقي في حالة البيع إلى تاجر التجزئة مقترنة مع الحالة الأخرى بحوالي ثلاثة أضعاف قياساً إلى سعر البيع وخمسة أضعاف قياساً إلى التكاليف التسويقية. أما على مستوى العينة إجمالاً فنلاحظ أن مزارعي الكيوي استطاعوا تحقيق ربحاً صافياً بلغ معدله 21.3% قياساً إلى سعر البيع و164% قياساً إلى التكاليف التسويقية وهي نسبة مرتفعة عموماً.

- مؤشرات الكفاءة التسويقية للكيوي على مستوى المنتجين:

اختلفت الكفاءة التسويقية بين الحلقتين التسويقيتين الرئيسيتين نتيجةً لاختلاف التكاليف التسويقية وقيمة المبيع في كل منها، كما هو موضح في الجدول رقم (١٢).

الجدول(١٢): مؤشرات الكفاءة التسويقية للكيوي تبعاً للحلقات التسويقية على مستوى المنتجين.

البيان	تكاليف الإنتاج	تكاليف التسويق ل.س/كغ	قيمة المبيع ل.س/كغ	مؤشر الكفاءة التسويقية (١)	مؤشر الكفاءة التسويقية (٢)
تاجر تجزئة	1162.7	١٧٠.٤	2576.2	48.2	87.2
تاجر جملة	1063	٢٧٠.١	١٩٢٧	30.8	79.7
العينة الإجمالية	1069.2	٢٦٣.٩	2029.4	34.3	80.2

المصدر: حسب من قبل الباحث بناء على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢.

يتضح من الجدول (١٢) ارتفاع الكفاءة التسويقية في حالة البيع لتاجر التجزئة وذلك وفقاً للمؤشر الأول الذي يعتمد على نسبة التكاليف الكلية إلى قيمة المبيعات، مما يشير إلى أن المزارع في حالة البيع لتاجر

التجزئة استطاع تخفيض نسبة التكاليف الكلية مقابل تعظيم سعر البيع مقارنة بالحالة الأخرى. وكذلك الأمر بالنسبة للمؤشر الثاني الذي يعتمد على نسبة التكاليف التسويقية إلى التكاليف الكلية، حيث استطاع المزارع في هذا المسلك تخفيض نسبة التكاليف التسويقية من التكاليف الكلية، وبالرغم من أهمية هذا المؤشر إلا أنه لا يعكس بشكل مباشر فعالية أو كفاءة العملية التسويقية، إلا إذا ما ترافق بارتفاع المؤشر الأول، لأن تخفيض التكاليف التسويقية دون زيادة قيمة المبيع سوف يدل على تراجع الاهتمام بالعملية التسويقية عموماً.

أما على مستوى العينة الإجمالية فنلاحظ وجود فجوة في الكفاءة التسويقية ناتجة عن انخفاض قيم كل مؤشر عن المئة، ورغم ارتفاعها في حالة المؤشر الثاني إلا أنها تتطلب تخفيض التكاليف التسويقية بشكل أكبر كي تبلغ الحد الأقصى لهذا المؤشر.

- الاستنتاجات:

١- بينت نتائج التحليل المالي والاقتصادي أن مزارعي الكيوي في العينة استطاعوا أن يحققوا عائداً اقتصادياً مجزياً من زراعة الكيوي، وذلك بنسبة (34.3%) من رأس المال المستثمر في العملية الإنتاجية، مما يدل على فعالية استخدام رأس المال الثابت والمتغير في إنتاج الكيوي، وبالتالي يمكن اعتبار الاستثمار في هذه الزراعة من المشاريع الناجحة من الناحية الاقتصادية. كما أن معامل الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الكيوي في عينة الدراسة قد بلغ (1.52)، مما يبين قدرة المزارعين على توظيف موارد الإنتاج بصورة ملائمة لتحقيق الأرباح من العملية الإنتاجية.

٢- إن تركيز مسالك تسويق ثمار الكيوي في عينة الدراسة على مسلك أساسي وآخر ثانوي يشير إلى حالة شبه احتكار الطلب بحيث يستطيع تجار الجملة فرض الأسعار والتحكم بها. وعموماً تبين وجود فجوة في الكفاءة التسويقية بلغت 65.7% و 19.8% لكل من المؤشرين الأول (على أساس نسبة التكاليف الكلية إلى المبيعات) والثاني (على أساس نسبة التكاليف التسويقية إلى التكاليف الكلية)، ورغم ارتفاع الكفاءة في حالة المؤشر الثاني إلا أنها تتطلب تخفيض التكاليف التسويقية بشكل أكبر كي تبلغ الحد الأقصى لهذا المؤشر.

- التوصيات:

- ١- وضع برنامج إرشادي حول زراعة الكيوي وتعميمه على الوحدات الإرشادية في المنطقة.
- ٢- تدريب كل من المرشدين الزراعيين والمزارعين على الأساليب والممارسات الفنية الصحيحة للإنتاج.
- ٣- إدخال زراعة الكيوي ضمن برنامج الاعتمادية لضمان توفير محصول تصديري قادر على المنافسة في السوق الخارجية.
- ٤- توعية المزارعين نحو زيادة استخدام مياه الري إضافة إلى الأسمدة العضوية والبوتاسية من أجل تعظيم الكفاءة الاقتصادية لهذه الموارد.

٥- دعم مزارعي الكيوي بالقروض الميسرة لتأمين مستلزمات الإنتاج.

المراجع:

١. العليوي، احمد. ١٩٩٦، محاسبة التكاليف الزراعية الجزء النظري .مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية، ص ٣٠.
 ٢. المكي فاروق . ١٩٩٠، الكفاءة الإنتاجية والتسويقية للفاكهة بمحافظة البحيرة، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر، ص ١٩٨.
 ٣. خدام منذر (٢٠٠٠). الاقتصاد الزراعي. منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سورية.
 ٤. درويش، نضال. ٢٠٠٧، التقييم الاقتصادي لإنتاج الكيوي في الساحل السوري، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية- سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (٢٩)، العدد (٣).
 ٥. درويش، نضال؛ رنا، مهنا. ٢٠١٣، دراسة تحليلية اقتصادية لزراعة الكيوي في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية- سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (٣٥)، العدد (٤).
 ٦. فضيلة عابد، خضور رسلان. ٢٠٠٨، التحليل الاقتصادي الجزئي. كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، ص ١٧٤-١٨٠.
 ٧. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. ٢٠١٩٨، قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء والتخطيط، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
 ٨. ياسين محمود، عبد العزيز علي. ٢٠٠٣، أسس التسويق الزراعي والغذائي. كلية الزراعة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، ص ١١٣-١٢٥.
1. ALALAF, A. 2020. Kiwi-chestnut-cashew cultivation, care and production, Dar Zahran for publication and distribution..
 2. GUROO I, WANI SA, WANI SM, AHMAD M, MIR SA, MASOODI FA. (2017) A Review of Production and Processing of Kiwifruit. J Food Process Technol. India, 8:10.
 3. HUANG HW, FERGUSON AR (2007) Actinidia in China: Natural diversity, phylogeographical evolution, interspecific gene flow and kiwifruit cultivar improvement. Acta Horti 753: 31-40.
 4. LAIOPOULOU N., H. HARALABIDIS. 2002. A study of the factors influencing the kiwifruit production cost. NEW MEDIT N. 2/2002.
 5. RENAKUMAR, R. (2011). Costs and Margins in coconut marketing: Some evidence from Kerala, Indian J. Agric Economics, Vol. 56, No. 4., 668-680.
 6. SCARBOROUGH, V AND KYDD, J. Economic Analysis of Agricultural Markets. A Manual. Chatham U.K, Natural Resources Institute, 1992.
 7. TIWARI. A AND THANESHWAR, B. 2020. Study on Capital Investment and Marketing of Kiwi Fruit in Ilam, Nepal, Acta Scientific Agriculture ,4.6 (2020): 13-20.
 8. Indian Institute of Food Processing Technology (IIFPT), 2021. Handbook of Kiwi ready-to-serve beverage. PM Formalisation of Micro Food Processing Enterprises Scheme processing. Ministry of Food Processing Industries.